ترددت سنتين.. واشنطن قد تزود كييف بصواريخ طويلة المدى

زيلينسكي يقر بالصعوبة في جبهات المعارك وينتقد إغلاق الحدود البولندية

زيلينسكي: أوكرانيا تعاني نقصا في القذائف المدفعية

وزير الدفاع السويدي يعلن عن مساعدات لأوكرانيا خلال مؤتمر صحفي

«وكالات» : أقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن قواته تواجه وضعا معقدا جدا في بعض نقاط الجبهة مع تأثير تأخر المساعدات العسكرية الغربية على الوضع الميداني، وانتقد إغلاق الحدود البولندية من قبل مزارعين بولنديين.

وقال زيلينسكي إن «الوضع بالغ الصعوبة في أجزاء عدة من خط الجبهة حيث حشدت القوات الروسية الحد الأقصى من الاحتياطيات. يستغلون التأخر في مساعدة أوكرانيا»، مضيفا أن بلاده تعاني نقصا في القذائف المدفعية وتحتاج إلى أنظمة دفاع جوي على خط الجبهة وأسلحة أبعد مدى.

وتشن القوات الروسية هجوما في شرق أوكرانيا وجنوبها، وسيطرت للتو على مدينة أفدييفكا في منطقة دونيتسك، محققة أول مكسب كبير لها منذ سيطرتها على باخموت في مايو/أيار 2023.

وأفاد الجيش الأوكراني، الاثنين، بأنه يواجه «نيرانا كثيفة» من جانب القوات الروسية المهاجمة في منطقة زاباروجيا في جنوب البلاد.

في سياق آخر، ندد زيلينسكي الاثنين بإغلاق الحدود البولندية من جانب سائقي شاحنات ومزارعين، فيما حذر مسؤولون من أن هذا التحرك يهدد أمن أوكرانيا التي تستمر في مواجهة الحرب الروسية.

ويغلق مزارعون بولنديون نقاط عبور أمام الشاحنات الأوكرانية احتجاجا على ما يعتبرونه منافسة غير منصفة.

وعكّر الخلاف العلاقات بين البلدين الجارين، على الرغم من أن بولندا تعد أحد أبرز داعمي أوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا في فبراير 2022.

وقال الرئيس الأوكراني إن «الأمور التي تحصل على الحدود الغربية، الحدود مع بولندا، لا يمكن اعتبارها طبيعية أو عادية»، لافتا إلى أن هذا الوضع «يظهر تآكل التضامن بوتيرة يومية».

وشكّل تصدير المنتجات برا عبر الحدود البولندية إلى الاتحاد الأوروبي حبل نجاة للشركات الأوكرانية بعدما سيطرت القوات الروسية على المسارات الرئيسية للتجارة في البحر الأسود.

لكن تزايد الشحن البري أثار حفيظة مزارعين بولنديين وشركات لوجستية في بولندا، مشتكين من مزاحمة أوكرانية.

والاثنين، قال وزير البنى التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف إن 6 معابر حدودية مغلقة في الجانب البولندي، وقال في منشور له على فيسبوك «إغلاق الحدود يشكل تهديدا مباشرا لأمن دولة مدافعة».

ومن المتوقع أن تتفاقم الأوضاع أمس الثلاثاء مع دعوة المزارعين البولنديين إلى وقف تام لحركة العبور على الحدود مع أوكرانيا.

من ناحية أخرى بعد أشهر من تدفق طلبات المسؤولين الأوكرانيين، وسط تراجع القوات الأوكرانية في الشرق مقابل القوات الروسية، يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بدأت تبحث تزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى.

فقد كشف مسؤولون أميركيون أن واشنطن تبحث تزويد الأوكرانيين بصواريخ باليستية قوية جديدة طويلة المدى، من طراز ATACMS، ما سيسمح لأوكرانيا بتوجيه ضربات أبعد داخل شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا، وفق ما نقلت شبكة «أن بي سي»، أمس الثلاثاء.

وكانت إدارة بايدن رفضت على مدى العامين الماضيين إرسال الصواريخ طويلة المدى، خوفاً من استخدامها لضرب القرم أو الداخل الروسي، ما قد يدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تصعيد الصراع.

يشار إلى أنه في أواخر العام الماضي، بدأت الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بأنظمة الصواريخ التكتيكية، المعروفة باسم ATACMS، لكنها لم تقدم حتى الآن سوى أنظمة قديمة متوسطة المدى.

لكن التمويل الأميركي لشحنات الأسلحة لا يزال غير

صواريخ باليستية من طراز ATACMS

مؤكد بعد بسبب حلفاء الرئيس السابق دونالد ترامب، الجمهوريين في الكونغرس.

فخلال الأسبوع الماضي، وافق مجلس الشيوخ على حزمة مساعدات خارجية بقيمة 95 مليار دولار لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

لكن ليس من الواضح بعد ما إذا كان مجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري سيصوت على هذا الإجراء.

تأتي تلك التسريبات، بعدما أكد وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا يوم السبت الماضي، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن الحاجة الملحة لمزيد من الأسلحة والمساعدات العسكرية لبلاده.

كما حذر الأوروبيين من أن انحساب القوات الأوكرانية من مدينة أفدييفكا شرق البلاد، يعني أن القوات الروسية أضحت على بعد بضعة كيلومترات من الدول الأوروبية.

من جهة أخرى يغادر 11 طفلا أوكرانيا روسيا متوجهين إلى بلادهم عبر بيلاروسيا للم شملهم مع عائلاتهم، في عملية جديدة تمت بفضل وساطة قطرية، هي الثالثة من نوعها في هذا الشأن.

وقالت وزيرة الدولة للتعاون الدولي في قطر لولوة الخاطر –في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)– إن سفارة بلادها في موسكو استضافت 11 طفلا وأسرهم خلال عملية لم الشمل، وسترافقهم إلى وجهاتهم النهائية للتأكد من سلامتهم وراحتهم.

وذكرت الخاطر أن المجموعة تضم أطفالا من ذوي الإعاقة، وقد تم تقديم رعاية طبية خاصة لهم، وذلك بالتنسيق مع الجانبين الأوكراني والروسي.

وجددت الوزيرة القطرية تقدير بلادها لكل من أوكرانيا وروسيا لتعاونهما والتزامهما بضمان سلامة وأمن هؤلاء الأطفال، وتوفير الرعاية المناسبة لهم في أثناء هذه العملية الإنسانية وقبلها، مشيرة إلى أن جهود الوساطة المستمرة لقطر لجمع شمل الأطفال الأوكرانيين تأتي امتدادا لنهجها في الوساطة وحل النزاعات بالوسائل السلمية، وفقا لمبادئ القانون الدولي، وتعكس أيضا التزامها الدائم بالمبادئ الإنسانية والتضامن الدولي، فضلا عن إسهاماتها الفعلية في بناء السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وشددت في هذا السياق على أن نجاح الوساطة القطرية في مختلف الملفات يؤكد موثوقيتها لدى الأطراف كافة.

ووفقا لروسيا، أعيد 59 طفلا إلى أوكرانيا عن طريق هذه الآلية، كما سبق أن أعلنت قطر في الخامس من ديسمبر الماضي نجاح العملية الثانية للم شمل أطفال أوكرانيين مع عائلاتهم، وأوضح مسؤول قطري أن الدوحة تعمل على استعادة مزيد من الأطفال الأوكرانيين من خلال آلية تم التوافق عليها مع الروس والأوكرانيين.

يذكر أن كييف تتهم روسيا «بترحيل» آلاف الأطفال إلى أراضيها من المناطق التي تحتلها في أوكرانيا. لكن موسكو –في المقابل– تؤكد أنها قامت بنقل هؤلاء الأطفال لضمان سلامتهم في ظل المعارك، ولكي تكون جاهزة لتسليمهم إلى ذويهم في أوكرانيا إذا طلبوا ذلك.

من جهة أخرى أكد تقرير لصحيفة التايمز البريطانية أن أوكرانيا ستواجه هزيمة حتمية إن لم تبذل أوروبا المزيد من الجهد لتعويض النقص في الأسلحة والمساعدات الذي تعاني منه كييف حاليا.

وأضاف التقرير أن إصرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على المضي قدما في هذه الحرب واعتبارها مسألة حياة أو موت يشكل تهديدا لجميع البلدان التي تقع في مرمى روسيا، وبخاصة دول البلطيق.

وتابع أن قلة من أعضاء حلف شمال الأطلسي «الناتو» ينفقون نسبة الـ2% من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع، مما يجعل المشكلة أكثر تعقيدا، إذ إنه أقل مما تدفعه الولايات المتحدة.

وذكّرت التايمز بتصريح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي قال فيه مؤخرا إنه سيفسح المجال أمام روسيا لتفعل ما تشاء في دول «الناتو» التي ترفض دفع كامل واجباتها المالية في ميزانيات الدفاع، وهو تصريح استنكره الجميع واعتبره خطيرا.

ونقلت الصحيفة عن رئيسة وزراء لاتفيا إيفيكا سيلينا قولها إن أعضاء الناتو عليهم تقديم تضحيات لزيادة الإنفاق الدفاعي إذا أرادوا أن تظل واشنطن ملتزمة بحماية أوروبا.

ورأت الصحيفة أن سقوط مدينة أفدييفكا هزيمة رمزية مريرة لأوكرانيا وحلفائها، وذكرت أن الرئيس الأميركي جو بايدن ألقى اللوم بشكل مباشر على النقص الحاد في الذخيرة مما سمح للقوات الروسية بالسيطرة على المدينة.

وقد انسحب الجيش الأوكراني من تلك المدينة الإستراتيجية التي تعد ركيزة أساسية لوقف التقدم الروسي في إقليم دونباس، بعدما أصبح عاجزا عن الدفاع عنها في ظل غياب دفاعات جوية، ونقص في الذخائر، ولم يعد بالإمكان التضحية بمزيد من القوات.

وقالت التايمز إن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حذر الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، من أن أوكرانيا تعيش أحلك أيام الحرب، وإذا لم يقدم الغرب المساعدات العسكرية الضرورية، فستكون أوكرانيا عاجزة عن الصمود لوقت طويل أمام روسيا.

من جانب آخر كشف مصدر عسكري روسي، استناداً لإفادات أسرى أوكرانيين، أن مرتزقة من كندا وجورجيا قاتلوا في صفوف كتيبة «آزوف» النازية الأوكرانية في مدينة أفدييفكا، قبل فرار قوات كييف من المدينة.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية، أمس الثلاثاء ،عن المصدر قوله: «كشف استجواب قائد سرية تابعة لكتيبة «آزوف» النازية، أن حوالي 10 مسلحين كنديين إضافة إلى جورجيين قاتلوا في صفوف قوات كييف. جميعهم مرتزقة».

ولفتت مصادر في الجيش الروسي إلى أن مسلحي اللواء الهجومي الثالث المستقل التابع لـ«آزوف» حاولوا الاحتفاظ بمحطة القطارات في أفدييفكا قبل فرارهم.

وأعلن القائد الجديد للقوات الأوكرانية ألكسندر سيرسكي السبت الماضي «انسحاب الوحدات الأوكرانية من مدينة أفدييفكا والانتقال إلى الدفاع»، بعد يومين من فرار قواته أمام تقدم الجيش الروسي من جميع المحاور وقطع الإمدادات عن قوات كييف.

وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير مدينة أفدييفكا الاستراتيجية في جمهورية دونيتسك، وإبعاد قوات كييف عن مدينة دونيتسك، لمنع قصفها.

وفي هذا الشأن، أكدت شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأمريكية أن عملية تحرير مدينة أفدييفكا نصر كبير للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك بعد أن سبق لكييف ورعاتها في الغرب أن أكدوا «صمود أفدييفكا وتحقيق انتصارات كبيرة فيها ومنع الجيش الروسي من اجتياحها».

من ناحية أخرى أعلنت السويد، الثلاثاء، عن دعم عسكري قياسي جديد لأوكرانيا على شكل معدات بقيمة 7.1 مليارات كرونة أي ما يعادل حوالي 633 مليون يورو، فيما تعاني كييف في الحرب ضد موسكو.

وقال وزير الدفاع بال يونسون، في مؤتمر صحافي إن «سبب مواصلتنا دعم أوكرانيا هو مسألة إنسانية... بدأت روسيا حرباً غير مشروعة وغير مبررة» على أوكرانيا.

وتشمل هذه المساعدات العسكرية ذخائر مدفعية وسفنا حربية وأسلحة تستخدم تحت المياه (ألغام وطوربيدات) وصواريخ مضادة للدبابات وقنابل يدوية ومنظومات مضادة للطائرات كانت كييف تطالب بالحصول عليها.

وتأتي حزمة المساعدات هذه، وهي الخامسة عشرة التي تقدّمها ستوكهولم لكييف منذ بداية الحرب، قبل أيام قليلة من الذكرى السنوية الثانية للغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط).

وقال وزير الدفاع السويدي الذي تعهّد دعم كييف طالما لزم الأمر «الوضع في أوكرانيا صعب».

وتشن القوات الروسية هجوماً بأعداد كبيرة، فيما يفتقر الجيش الأوكراني إلى العديد والعتاد وبينما المساعدات الأمريكية مجمدة.

وقال ميكايل أوسكارسن من الحزب المسيحي الديموقراطي خلال المؤتمر الصحافي إن المساعدات التي أعلنتها الحكومة السويدية ضرورية أيضاً لضمان أمن الدولة الاسكندنافية على المدى الطويل. وتابع «ستكون هناك تبعات مباشرة على أمننا إذا انتصر بوتين» في الحرب.

وتأتي المساعدات بعد أيام من توقيع أوكرانيا اتفاقات أمنية مع كل من برلين وباريس ولندن لمواجهة نقاط الضعف الحالية في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

عناصر من الجيش الأوكراني

«الدفاع» الروسية تقول إن نحو 10 مسلحين كنديين إضافة إلى جورجيين قاتلوا في صفوف قوات كييف في أفدييفكا